الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا
الدورة الاستدراكية 2019
- الموضوع -

RS 01

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي

المركز الوطني للتقويم والامتحانات والتوجيه

المادة	اللغة العربية وآدابها	مدة الانجاز	3
الشعبة أو المسلك	شعبة الآداب والعلوم الإنسانية : مسلك الآداب	المعامل	4

أولا: درس النصوص (14 نقطة)

المنهج الاجتماعي

كان لتطور علم الاجتماع خلال القرن التاسع عشر، أثر في تعزيز الاتجاه الاجتماعي في الأدب والنقد، إذ حاول بعض النقاد تطبيق معطيات علم الاجتماع على الأدب، فذاع أمر هذا الاتجاه وانتشر في ميدان الدراسات الأدبية، وصار له حضور قوي بسبب زيادة الوعي بأهمية البعد الاجتماعي في الأدب.

ومن منطلقات المنهج الاجتماعي، ربط الأدب بالمجتمع والنظر إليه على أنه لسان المجتمع والمعبر عن الحياة. فالحياة مادة الأدب، منها يستقي موضوعاته، ويغترف أفكاره وتصوراته، ويتجه بخطابه إليها. ولمْ تخلُد الأعمال الأدبية وتتسمْ بالعظمة والديمومة إلا لأنها خدمت الحياة وعبرت عنها، وصورت هموم الإنسان ومشكلاته فيها. وبهذا يصبح الأدب صورة للمجتمع؛ لكن هذا لا يعني أن الأدب ينقل المجتمع حرفيا ويصوره فوتوغرافيا؛ بل ينقله من خلال فهم الأديب له أو موقفه منه.

إن العلاقة بين الأديب ومجتمعه علاقة جدلية، فالأديب يتأثر بمجتمعه ويؤثر فيه، تصنعه ظروف المجتمع وأحواله الاقتصادية والفكرية والسياسية. وإن رؤية الأديب الفكرية، وفلسفته عن الحياة والكون، إنما تتبلوران بتأثير المجتمع والمحيط والتربية. والأديب يؤثر في مجتمعه، فيسهم في تطويره وإصلاحه.

ويربط المنهج الاجتماعي الأدب بالجماهير، فيجعلها هدفا لخطابه؛ وبذلك أعلى من شأن الجماعة، وبحث عن تأثير الأدب فيها، حتى ذهب إلى أن قيمة الأدب الجمالية تنبع من قدرته على التعبير عن الجمهور.

ومن الملامح التي تميز النقد في المنهج الاجتماعي، كونه نقدا مضمونيا يعنى بمضمون العمل الأدبي، ويتوقف عنده بالدراسة والتحليل، ويرى في الأدب رسالة اجتماعية هادفة، أو حدثا ذا طبيعة اجتماعية. فالأدب ينقل الأفكار السياسية والفلسفية والجمالية وغيرها لأفراد المجتمع، أو لطبقة منه، ويوجهها وفق عقيدة أو إيديولوجيا معينة يتبناها الكاتب، ويُروّج لها في كتاباته؛ ولذلك صُنّف هذا النوع من النقد فيما أطلق عليه اسم "النقد الإيديولوجي"، أي نقد المواقف والأفكار.

والنقد الاجتماعي نقد تفسيري يتجه إلى مضمون العمل الأدبي؛ لأنه أهم عناصره، ويحاول الناقد من خلاله إبراز الدلالات الاجتماعية أو التاريخية الكامنة في هذا العمل من منطلق كون الأدب يعكس المجتمع.

والنقد الاجتماعي "نقد حُكْمي" تقويمي، يُعلي من شأن الكاتب الملتزم بقضايا مجتمعه، المعبر عنها، فيتوقف الناقد الاجتماعي طويلا ليبين ما تُمثله أعمال كاتب ما، ومدى تأثيرها في الجمهور المتلقي. وتنبع قيمة العمل الأدبي من مدى قدرته على التأثير في الجمهور، وتصوير همومه ومشكلاته، والتعبير عن قضاياه ومعاناته.

ومما يُسجّل للمنهج الاجتماعي في الأدب، أنه وقف في وجه تيار "الفن للفن"، وفي وَجْهِ التيارات التي راحت تُجَرّدُ الأدب من الوظيفة والغاية، وتنكر عليه أن ينشغل بتحقيق أي غاية نفعية، وأرادته - خلافا للمنطق والتصور الفكري السليم - أن يكون مقصورا على الإمتاع والإطراب، ونُشدان الجمال، وكأن الأدب ما هو إلا مجرد قالب شكلي باهر يتميز بالصياغة الجذابة الآسرة، ولا يحفل بالمضامين الاجتماعية أو السياسية أو غيرها.

وليد قصاب، "مناهج النقد الأدبي الحديث " دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، 2009، ص. 36 وما بعدها (بتصرف)

اكتب موضوعا إنشائيا وفق تصميم منهجي متكامل ومنسجم، تحلل فيه هذا النص النظري، مستثمرا مكتسباتك المعرفية واللغوية والمنهجية، ومسترشدا بما يأتي:

- تأطير النص ضمن المناهج النقدية الحديثة وصياغة فرضية لقراءته.
- تحديد القضية المحورية التي يطرحها النص، وجرد أهم العناصر المكونة لها.
- إبراز مميزات النقد في المنهج الاجتماعي، كما وردت في النص.
- بيان الطريقة المعتمدة في بناء النص، ورصد الأساليب الموظفة في عرض القضية المطروحة.
- صياغة خلاصة تركيبية لنتائج التحليل، مع مناقشة موقف التيارات التي تريد للأدب أن يكون **"مقصورا على الإمتاع والإطراب، ونشدان الجمال"**، على ضوء المنهج الاجتماعي في الأدب، مع إبداء الرأي الشخصي.

ثانيا: درس المؤلفات (6 نقط)

ورد في مؤلف ظاهرة الشعر الحديث، لأحمد المعداوي المجاطي ما يأتي:

"والواقع هو أن هذه الحقيقة على جهارتها قد غابت عن ناقد معروف هو الدكتور محمد النويهي، الذي ألف كتابا في موضوع **"قضية الشعر الجديد"** تناول فيه مسألتين يعتبرهما أهم مسائل الشعر الجديد: **"أولاهما مسألة اقترابه من لغة الكلام الحية، وثانيتهما خروج شكله الجديد عن عدد القواعد العروضية القديمة"...".**

أحمد المعداوي المجاطي، ظاهرة الشعر الحديث، الطبعة الثانية، 2007،
شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، ص. 202.

انطلق من القولة ومن قراءتك المؤلف النقدي، وأنجز ما يأتي:

- ✓ **وضع المؤلف في سياقه العام.**
- ✓ **توضيح موقف المعداوي من رأي الدكتور محمد النويهي حول لغة الشعر الحديث.**
- ✓ **بيان المنهج الذي اعتمده الكاتب في دراسة ظاهرة الشعر الحديث.**
- ✓ **تركيب الخلاصات المتوصل إليها في التحليل، وإبراز قيمة المؤلف النقدي.**